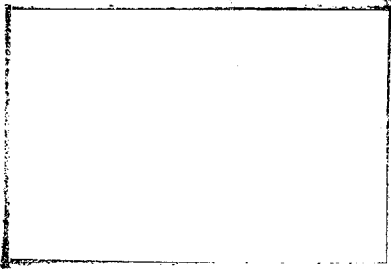




# كِتَابُ الْأُضْدَادِ

تَأَلَّفَ  
أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْتَنِيرِ  
« قُطْرُبٌ »

عَنِي بِتَحْقِيقِهِ وَالتَّقْدِيمِ لَهُ  
الدُّكْتُورُ حَنَّا حُدَّادُ  
جَامِعَةُ الْيَزْمُوكِ



للطباعة والنشر  
١٩٨٤ - ١٤٠٥ هـ

الأهداء

إلى اللذين أنجزت هذا العمل  
على حساب وقتها معي؛  
إلى طفليّ:  
عروب وعزام...  
بحب ما بعده؟

المحقق

جميع حقوق هذه الطبعة محفوظة  
لدار العلوم للطباعة والنشر  
ص.ب. ١٠٥٠ - هاتف ٤٧٧٧١٢١ - ٤٧٧١٩٥٢  
الرياض - المملكة العربية السعودية

الطبعة الأولى  
١٩٨٤ = ١٤٠٥ هـ

## فهرس الموضوعات

| الموضوع                       | الصفحة |
|-------------------------------|--------|
| □ تصدير .....                 | ٩      |
| القسم الأول                   |        |
| مصادر ترجمة قطرب، والتعريف به |        |
| □ مصادر ترجمة قطرب .....      | ١١     |
| □ التعريف بقطرب .....         |        |
| * الرجل .....                 | ١٧     |
| * مولده ووفاته .....          | ١٩     |
| * شيوخه وتلاميذه .....        | ٢٠     |
| * مصنفاته .....               | ٢٢     |
| * شعره .....                  | ٢٩     |
| * آراء العلماء فيه .....      | ٤٠     |
| * مذهبه في النحو واللغة ..... | ٤٣     |
| * آراؤه .....                 | ٤٤     |
| ١ - في النحو والصرف .....     | ٤٤     |
| ٢ - في الأدوات .....          | ٤٨     |
| ٣ - في اللغة .....            | ٤٩     |
| ٤ - في اللهجات .....          | ٥٣     |
| ٥ - في العروض .....           | ٥٤     |

## القسم الثاني كتاب الأضداد

|                                   |     |
|-----------------------------------|-----|
| □ أهمية الكتاب.....               | ٥٩  |
| □ توثيق نسبة الكتاب .....         | ٦١  |
| □ لماذا أعدنا تحقيق الكتاب.....   | ٦٢  |
| □ منهج تحقيق الكتاب.....          | ٦٣  |
| □ وصف مخطوطة الكتاب.....          | ٦٤  |
| □ صور لبعض صفحات المخطوط .....    | ٦٦  |
| □ كتاب الأضداد (النص المحقق)..... | ٦٩  |
| □ الفهارس العامة .....            | ١٥٣ |
| * فهرس الألفاظ اللغوية .....      | ١٥٥ |
| * فهرس الآيات القرآنية .....      | ١٦١ |
| * فهرس القوافي .....              | ١٦٥ |
| * فهرس الشعراء.....               | ١٧٥ |
| * فهرس المصادر والمراجع .....     | ١٧٩ |

## تصدير

أبو علي محمد بن المستنير المشهور بـ «قطرب» واحد من أئمة العربية البارزين وسدنتها الغيورين الذين دافعوا عنها وباهلوا بها ووضعوا المصنفات الكثيرة في خدمتها. غير أن العوادي أتت على هذه المصنفات فلم يسلم منها إلا اليسير. والكتاب الذي نقدم له، واحد من مصنفاته التي حفظتها لنا الأيام فوصل إلينا سليماً إلا ما كان من تأذي بعض أوراقه بالرطوبة والتآكل.

وتنبع أهمية هذا الكتاب من كونه أول مصنف في تاريخ العربية يجمع قدراً من الألفاظ المتضادة ويتحدث عن ظاهرة التضاد التي عدّها كثير من أعداء هذه الأمة من نقائص العربية ومثالبها، من حيث أنها — كما يزعمون — السبب في كثرة الالتباس عند المحاوراة والتعقيد عند إدارة الخطاب، فانبرى قطرب لهم ففند مزاعمهم وأبان عن حكمة العربي فيما أراد من هذه الألفاظ وعلل ذلك تعليلاً مقنعاً فكان له فضل الريادة في هذا المجال وتمهيد الطريق لغيره للتأليف في هذا الموضوع فتوالت المصنفات من بعده تجمع الأضداد وتضيف إلى ما ساقه وتعلل بأمانة ووضوح ما يدحض عن هذه اللغة تهم الأعداء واقتراءاتهم.

وصاحب هذا الكتاب، ممن لم يحظوا بعناية كبيرة من الباحثين، فأراؤه في النحو واللغة وغيرهما من علوم العربية منثورة في بطون المصنفات يقابلها الباحث أنى اتجه وحيثما سار. وهي في مجملها آراء متميزة ينحو فيها صاحبها نحواً مستقلاً الأمر الذي جعله رأس جماعة، وجعل العلماء في عصره والعصور

التالية، يعتمدون على مصنفاته فيعودون إليها وينقلون عنها ويتكثرون عليها تقديرًا لصاحبها واعترافاً بأستاذيته.

وقد حاولنا في هذه الدراسة أن نترجم للرجل وأن نلم شتات آرائه من بطون المظان وأن نعرف بأشياخه الذين تتلمذ عليهم ويتلاميذه الذين نهلوا من معينه وأن نعدد مصنفاته وأن نجمع ما بقي من شعره - وقد كان شاعراً - وأن نصنع له هذه السيرة الحياتية التي نعتقد أنها زادت تعريفاً وكشفت عن الكثير من جوانب حياته الغامضة.

ولما لم نهند إلا إلى نسخة خطية يتيمة من هذا الكتاب، فقد كان اعتمادنا على هذه النسخة مستأنسين في تحقيقها بالنشرة الأولى للكتاب وبكل ما نقل عنه - وما أكثره - في مصنفات الأضداد الأخرى فقومنا المناد وحققنا النص وخرجنا الشواهد وأكملنا النقص وقربنا الكتاب من أوليته التي نعتقد أنه كان عليها. وهانحن نقدمه اليوم لعشاق التراث ودارسي اللغة على صورة لم نأل فيها جهداً ولم نضن بعزم، فإذا كنا قد وفقنا، فإلى هذا ذهبنا ومن أجله كان السعي، وإلا، فإننا اجتهدنا والله نسأل أجر من اجتهد.

إربد، في ٢٥/٥/١٩٨٣م.

الدكتور حنا حدّاد

## القسم الأول:

### مصادر ترجمة قطرب والتعريف به